مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد: 06 العدد: 01 (السنة: 2022) ص ص: [255-273]

فاعلية استخدام إستراتيجية الجيكسو في تدريس مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى طلبة علوم التربية بجامعة الوادي

Effectiveness of using the Jigsaw strategy in teaching educational guidance and counseling course in developing social skills and achievement among students of educational sciences at El-oued University

الزهرة الأسود*
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي- lassoued-zohra@univ-eloued.dz

تاريخ الإرسال:2022/01/04 تاريخ القبول: 2022/06/25

ملخص:
هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية استخدام إستراتيجية الجيكسو في تدريس مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى طلبة علوم التربية بجامعة الوادي، اتّبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكوّنت العيّنة من(40) طالبا وطالبة، تمّ تقسيمها إلى مجموعتين(تجريبية عددها20 طالبا، وضابطة عددها20 طالبا)، ولجمع بيانات الدراسة تمّ استخدام مقياس المهارات الاجتماعية لـريجيو(1986)، واختبار تحصيلي من تصميم الباحثة، وطبّقت أداتي القياس بعديا على المجموعتين، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام إستراتيجية الجيكسو في تدريس مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى طلبة علوم التربية لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات لتوظيف إستراتيجية الجيكسو في التدريس الجامعي وتدريب الأساتذة على تطبيقها.
الكلمات المفتاحية: إستراتيجية جيكسو؛ مهارات اجتماعية؛ تحصيل؛ علوم تربية.

Abstract:
The study aimed at knowing the effectiveness of using the Jigsaw strategy in teaching the educational guidance and counseling course in developing social skills and achievement for students of Education Sciences at the University of El-oued. The study has followed the semi-experimental approach, and the sample consisted of(40) students, male and female, and then it has been divided into two groups(experimental number 20 students and control group 20 students). To collect the study data, both the Reggio(1986) social skills scale and an achievement test designed by the researcher were used. The two measurement tools were applied to both groups. The results have showed the effectiveness of using the Jigsaw strategy in teaching educational guidance and counseling in developing social skills and achievement among students of education sciences in favor of the experimental group, .At last, the study has recommended a set of recommendations to employ the strategy of Jigsaw in university teaching and to train teachers to implement it as well.
Keywords: Jigsaw strategy; social skills; achievement; educational sciences.

*المؤلف المرسل

مقدمة:

تعدّ الجامعة صرحا متنوّع الثقافات والعلوم، يتلقى فيها الطلاب إعدادا علميا وتربويا ينمّي شخصياتهم، ويلبّي احتياجاتهم، ويرضي طموحاتهم واهتماماتهم، ويؤهّلهم للتعايش مع تغيّرات المجتمع وخدمته.

وطلاب الجامعة في هذه المرحلة العمرية؛ هم بحاجة إلى اكتساب الكثير من المهارات وصقل مختلف المواهب، وتعزيز أنماط السلوك، وتنمية جميع القدرات والاستعدادات والميول، لذلك تعمل المنظومة الجامعية على تسخير مجمل إمكانياتها لتحقيق هذه المكاسب لصالح الطلاب، وذلك بتجنيد جميع المؤطرين من أعضاء هيئة تدريسية، وأعضاء هيئة إدارية، وباقي الموظفين لتقديم أجود الخدمات في مناخ يسوده التعاون والتكامل، لبلوغ رضا الطلاب عن الحياة الجامعية وارتياحهم فيها.

وإنّ أفضل خدمة تقدّمها الجامعة لطلابها؛ هي إكسابهم تعليما ينمّي مهاراتهم الحياتية، ويعينهم على التكيّف مع واقعهم المعاش بكل معطياته وتغيّراته اللا متناهية.

فحسب(اليونسكو،2000)، فإنّ التربية الحديثة تؤكّد على أنّ التعليم ذا النوعية الجيّدة لا يقتصر على الجانب الأكاديمي بالرغم من أهميته، بل يجب أن يشمل الاهتمام بتعليم جميع الطلبة المهارات الحياتية ومنها: المهارات الاجتماعية؛ كالتعاون، وتحمّل المسؤولية، ومهارات الاتصال والتواصل، وصنع القرار وحلّ المشكلات، وتقدير الذات، ومعرفة المتعلم لحقوقه وحقوق الآخرين، وهذه المهارات من شأنها تحقيق الصالح الاجتماعي للفرد، ومساعدته على التعامل مع الآخرين بطريقة عملية، وتمكينه من الاندماج بفاعلية في مجال العمل.(ورد في: جوارنة،2010، 88)

ويرى فرج(2003، 17) أنّ الاهتمام بالمهارات الاجتماعية يعزى إلى كونها من العناصر المهمّة التي تحدّد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيط ينبه في السياقات المختلفة، والتي تعدّ في حالة اتّصافها بالكفاءة من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي.

كما تعدّ المهارات الاجتماعية مهارات حياتية يحتاجها الناس كافة،لذا ينبغي إكسابها وتنميتها عند الطلبة في جميع مراحلهم الدراسية،حتى يكونوا بذلك أكثر تفاعلا مع العالم المحيط بهم، ولكونها تلعب دورا أساسيا وهاما في انسجام الفرد وتوافقه مع المحيط الذي يعيش فيهل يصبح اجتماعيا، وكونها تشكّل هدفا تربويا يمثّل جانبا أساسيا من جوانب شخصية المتعلم.(ادعيس، الكساب،2011، 14)

وبالتالي، فإنّ تنمية المهارات الاجتماعية تعدّ من أهم السبل لصقل شخصيات طلاب الجامعة لإعدادهم للحياة المستقبلية، بحيث يصبحون مواطنين صالحين قادرين على تحمّل المسؤولية، وأعضاء فاعلين في مجتمعاتهم.

هذا؛ وتبيّن الأبحاث الحديثة العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والوضع الأكاديمي في مختلف المراحل الدراسية؛ ومنها المرحلة الجامعية، فالطلبة الذين يعانون من ضعف وتشتّت الانتباه وإتباع التوجيهات في الصفّ، والذين يمتلكون شعورا سلبيا في ضبط انفعالاتهم في حالة الغضب والتعرّض لضغوط شديدة يتوقّع أن ينخفض تحصيلهم الأكاديمي، من ناحية أخرى يمكن أن يسهم التحصيل الأكاديمي لدى عيّنة من الطلبة كعامل مؤثر وقويّ في بناء وتأسيس مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية.(جوارنة،2010، 88)

وفي هذا الشأن، يشير(Maleki & Elliott,2002) إلى أنّ المهارات الاجتماعية تعدّ منبئا جيّدا للمستوى الأكاديمي لدى الطلاب.(ورد في: بوجلال،2009، 12)

وعليه، تتّضح أهمية تنمية المهارات الاجتماعية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، وضرورة تنفيذ إستراتيجيات تعليمية نشطة لضمان ذلك.

ولعلّ الاستراتيجيات التعليمية المستندة إلى التعلّم التعاوني هي الأقدر على تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيلية معا، لما تشير إليه الدراسات التربوية عن فاعليتها، وتوصي بتطبيقها في التدريس الجامعي؛ كدراسة(السميري،2003) التي أظهرت فروقا في المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة لصالح من تعلّموا بالإستراتيجية التعاونية، ودراسة كل من(الحيلة،2007)، و(Maden,2010)، و(الدراجي،2011)، و(أبو عيده، أيوب،2014)، و(كشاش،2015)، و(الزبون وزملاؤه،2016)، و(العرابي،2018) التي أظهرت فروقا في التحصيل لدى طلاب الجامعة لصالح من تعلّموا بإستراتيجية الجيكسو التعاونية.

وبالرجوع إلى واقع تعلّم مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي بالجامعة، فإنّ الطالب يحتاج فيه إلى اكتساب مهارات اجتماعية تؤهّله إلى تطبيقها في ميدان عمله بعد التخرّج، فلعلّ أنسب إستراتيجيات التعلّم التعاوني هي إستراتيجية الجيكسو التي قد تسهم في إكساب الطالب الجامعي المهارات الاجتماعية المطلوبة للتفاعل مع أنشطة المقرّر، ومع المسترشدين أثناء مزاولته المهنة مستقبلا، كما قد تسهم هذه الإستراتيجية التعليمية في تحسين مستوى أدائه التحصيلي الحالي، وأدائه المهني على المدى البعيد.

لذلك، فإنّ التقصّي عن مدى فاعلية استخدام إستراتيجية الجيكسو في تدريس مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى طلبة الجامعة، يتطلّب تطبيق هذه الإستراتيجية التعليمية ومعرفة مدى فاعليتها ميدانيا، وهذا ما ستعكف الدراسة على تناوله وإثباته تجريبيا.

1. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في البحث عن مدى فاعلية استخدام إستراتيجية الجيكسو في تدريس مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى طلبة علوم التربية بجامعة الوادي، إذ تشير الدراسات إلى أنّ المهارات الاجتماعية في الغرفة الصفّية تؤدي إلى تحسّن مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة، وتقلّل من المشكلات السلوكية وتحسّن علاقات الطلبة مع زملائهم، ويؤكّد بعض الباحثين أهمية المهارات الاجتماعية؛ إذ أنّها تعدّ متطلبات سابقة للنجاح الأكاديمي؛مما يعني أهمية التعرّف عليها وإكسابها للطلبة.(العلوان،2011، 128)

ولأنّ الباحثة على تماس مباشر مع طلبة السنة الثانية علوم التربية، بحكم أنّها معنية بتدريسهم مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي، لاحظت أثناء تكليفهم بواجبات جماعية بعض المشكلات السلوكية القائمة داخل الصفّ؛ كالصراعات حول الأدوار التي سيؤدّونها، وتنافس قويّ حول قيادة فريق العمل، وشكوى دائمة للأستاذة من أجل فضّ النزاع المستمّر فيما بينهم..، كلّ هذه المشكلات أدّت إلى تدنّي مستوى أدائهم التحصيلي، وضعف اكتسابهم للمهارات الاجتماعية المطلوب تحقيقها من تعلّم هذا المقرّر المهمّ في تخصّصهم.

ولأجل نقل الطلبة من المناخ التنافسي إلى المناخ التعاوني، عمدت الباحثة إلى تطبيق إستراتيجية الجيكسو في تدريس مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي، وقياس مدى فاعليتها في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى طلبة السنة الثانية علوم التربية، ومن هنا تطرح الدراسة أسئلتها على النحو الآتي:

- ما فاعلية استخدام إستراتيجية الجيكسو في تدريس مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة السنة الثانية علوم التربية ؟
- ما فاعلية استخدام إستراتيجية الجيكسو في تدريس مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي في تنمية التحصيل لدى طلبة السنة الثانية علوم التربية ؟

2. فرضيات الدراسة:

انبثق عن تساؤلات الدراسة الفرضيات الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية لصالح طلبة المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي للتحصيل الدراسي لصالح طلبة المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمهارات الاجتماعية لدى طلبة المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للتحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

3. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة السنة الثانية علوم التربية في مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي.
- تنمية التحصيل لدى طلبة السنة الثانية علوم التربية في مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي.

4. أهمية الدراسة:

تستقي الدراسة أهميتها من أهمية المهارات الاجتماعية في كونها عاملا مهمّا في تحديد طبيعة التفاعلات الاجتماعية لدى الفرد القائمة على الإيجابية والكفاءة الذاتية.

وإنّ نجاح الطالب الجامعي في اكتساب المهارات الاجتماعية المختلفة؛ لهو مؤشر جيّد على توافقه النفسي الاجتماعي، وتمتّعه بصحة نفسية سليمة.

كما يعدّ اكتساب الطالب الجامعي للمهارات الاجتماعية منبئا بتحصيل دراسي مرتفع، ومحدّدا هاما من محدّدات النجاح الأكاديمي لديه.

وعليه، فإنّ الدراسة الحالية تتناول موضوعا هاما؛ وهو فاعلية استخدام إستراتيجية الجيكسو في تدريس مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى طلبة الجامعة، في محاولة لإضافة الجديد من النتائج العلمية، وإثراء المكتبة العربية بمعلومات عن هذا الموضوع.

5. مصطلحات الدراسة:

إستراتيجية الجيكسو (Jigsaw):

إنّ الترجمة الحرفية لهذه الإستراتيجية تعني طريقة مجموعات التركيب، ولقد أطلق على هذه الطريقة اسم(Jigsaw)لأنّها تشبه تركيبة لعبة الـ Jigsaw، وتهدف هذه الطريقة إلى تشجيع الطلبة على التعاون، والعمل الجماعي، حيث يبدأ في هذه الأثناء تحطيم الحواجز الشخصية.(الحيلة،2008، 354)

مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي:

هو من المقرّرات التي تدرّس في تخصّص العلوم الاجتماعية بالجامعة الجزائرية؛ وهو من المتطلبات الأساسية في السنة الثانية شعبة علوم التربية للحصول على درجة الليسانس في التخصّصات الآتية: الإرشاد والتوجيه، التربية الخاصة، علم النفس التربوي.

المهارات الاجتماعية:

يعرّفها(Riggio,1990) بأنّها مكوّن متعدّد الأبعاد يتضمّن مهارة إرسال، واستقبال، وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل، سواء كان هذا التواصل لفظيا أو غير لفظي.

وتتبنّى الباحثة هنا تعريف "Riggio" كتعريف إجرائي للدراسة الحالية؛ حيث تدلّ الدرجة المرتفعة في مقياس المهارات الاجتماعية على زيادة المهارة، والطالب الماهر اجتماعيا هو الطالب الذي لديه درجة مرتفعة من التعبير الانفعالي والاجتماعي، والضبط الانفعالي والاجتماعي، ودرجة معتدلة من الحساسية الانفعالية والاجتماعية.

التحصيل الدراسي:

يتمثل التحصيل في مدى استيعاب الطلاب لما تعلّموه من خبرات معيّنة في مادة دراسية مقرّرة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي، أو في الاختبارات التحصيلية.(محمود،2003، 282)

ويعرّف التحصيل إجرائيا؛ بأنّه مجموع الدرجات التي يحصل عليها طلبة السنة الثانية علوم التربية في اختبار التحصيل لمقرّر التوجيه والإرشاد التربوي، خلال السداسي الثاني من الموسم الجامعي: 2018/ 2019.

6. حدود الدراسة:

أجريت الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

الحدّ الموضوعي: يتمثل في معرفة مدى فاعلية استخدام إستراتيجية الجيكسو في تدريس مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى طلبة الجامعة.

الحدّ البشري: طلبة السنة الثانية علوم التربية.

الحدّ المكاني: قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي(الجزائر).

الحدّ الزمني: السداسي الثاني من الموسم الجامعي: 2019/2018.

7. الإطار النظري للدراسة:

تناول الإطار النظري إستراتيجية الجيكسو، والمهارات الاجتماعية، والتحصيل الدراسي.

7. 1 إستراتيجية الجيكسو:

تعدّ الجيكسو "Jigsaw" إستراتيجية تعاونية تتطلب من الطلاب العمل في مجموعة من(5- 6) أعضاء، ويتمّ منح كل طالب في مجموعة من المجموعات جزءا من المادة المراد تدريسها، مما يجعله خبيرا فيها، ويلتقي أعضاء الفرق المختلفة الذين درسوا المادة نفسها(مجموعة الخبراء) لمناقشتها، ثم يعودوا إلى فرقهم الأصلية لتعليم زملائهم ما تعلّموه، بحيث كل طلاب الصفّ يكون لهم علم بالموضوع. (Gambari et al,2013,13)

وتقوم إستراتيجية الجيكسو على عشر خطوات؛ هي:

- قسّم الطلاب إلى مجموعات كل مجموعة(6-5 أفراد)؛ بحيث تكون المجموعات متنوّعة في الجنس والعرق والمستوى الدراسي.
- عيّن طالبا واحدا ليكون قائدا بصورة مبدئية، وغالبا ما يكون من أنضج الطلاب في المجموعة.
- قسّم الدرس إلى(6-5 أقسام).
- حدّد طالبا واحدا كي يتعلّم جزءا واحدا محدّدا منه.
- يقرأ الطالب الجزء الخاص به مرة أو مرتين؛ بحيث تصبح المادة مألوفة له، ولا داعي لحفظها غيبا.
- شكّل مجموعات الخبرة؛ بحيث يلتقون ليتبادلوا المعلومات في مجموعاتهم الجديدة بناء على مهمّاتهم المنوطة بهم في مجموعاتهم الأصلية.
- يرجع الطلاب إلى مجموعاتهم الأم.

- أطلب إلى كل طالب أن يعرض الجزء الخاص به على أفراد مجموعته، وشجّع أفراد المجموعة على طرح الأسئلة وتوجيهها إليه.
- راقب المجموعات؛ فإذا تبيّن أنّ هناك بعض الإشكالات عليك التدخّل.
- يعطى اختبار في نهاية الجلسة، وعلى الطلاب أن يدركوا أنّ غرفة الصفّ ليست مكانا للهو واللعب.(أبو حرب وآخرون،2004، 213- 214)

إنّ تطبيق المدرس لإستراتيجية الجيكسو في الصفّ بإتقان على جماعة المتعلمين، ولا سيما في المرحلة الجامعية، يساعد الطلاب على اكتساب الكثير من المهارات الاجتماعية؛ كالتعاون، والانغماس في التعلّم، والثقة بالنفس، وتحمّل المسؤولية، واتخاذ القرار،... وغيرها من المهارات التي تضفي على المناخ الصفّي مظاهر أنسنة التعليم، كما تنادي بها التربية الحديثة.

7. 2 المهارات الاجتماعية:

يعرّف(Merrell,1998, 252) المهارات الاجتماعية بأنّها السلوكيات النوعية التي تؤدي إلى نتائج اجتماعية مرغوبة عند تلقينها.

هذه السلوكيات تتّضح لدى الفرد على مستويين؛ مستوى انفعالي وجداني ومستوى اجتماعي تواصلي، ويقاس من خلالهما كل من التعبير والضبط والحساسية لدى الفرد.

يدلّ التعبير على المهارة التي يصل بها الأفراد معا، أما الضبط فيدلّ على المهارة التي بها يصبح الأفراد قادرين على تنظيم عملية التواصل في المواقف الاجتماعية المختلفة، والحساسية فتعبر عن المهارة التي تؤول بها صيغ التواصل مع الآخرين.

أ. التعبير الانفعالي: وهو المهارة التي يتواصل بها الأفراد تواصلا غير لفظي، خصوصا في إرسال التعبيرات الانفعالية، ويتميّز الأفراد الذين لديهم قدرة أعلى على التعبير الانفعالي بالحيوية، كما أنّهم عاطفيين، ولديهم القدرة على حثّ الآخرين للتعبير عن مشاعرهم.

ب. الضبط الانفعالي: وهو مهارة ضبط وتنظيم ما يظهر للآخرين من تعبيرات انفعالية أو غير لفظية، ويتضمن القدرة على توصيل انفعالات جزئية خلال الأدوار التي يقوم بها الفرد وإخفاء المشاعر خلف قناع مفترض، والأشخاص الذين يحقّقون ضبطا انفعاليا يميلون إلى التحكّم في مشاعرهم الانفعالية.

ج. الحساسية الانفعالية: وهي المهارة في استقبال وتفسير الاتصالات غير اللفظية من الآخرين، ويميل الأفراد الذين يتميّزون بحساسيتهم الانفعالية إلى الدقّة والبراعة في تفسير الحالة الانفعالية للآخرين، أما هؤلاء الذين يتميّزون بزيادة حساسيتهم الانفعالية، ربما يكونوا عرضة لأن يصبحوا متأثرين عاطفيا بالآخرين، فيتقمصون شخصيتهم ويعبّرون تماما عن حالتهم الانفعالية.

د. التعبير الاجتماعي: وهو مهارة التعبير اللفظي، والقدرة على الاشتراك مع الآخرين في المحادثات الاجتماعية، ويتميّز الأفراد بنوع من الانبساطية والاجتماعية، واستهلال وتوجيه الحديث في أي موضوع.

ه. الضبط الاجتماعي: وهو مهارة لعب الدور والتقييم الذاتي للمجتمع، ويتميّز الأفراد الذين لديهم هذه المهارة بأنّهم متكيّفين، ويتّصفون باللباقة والثقة بالنفس، ويستطيعون تحقيق الانسجام مع أي نوع من المواقف الاجتماعية بمجرد أن يوضعوا فيها.

و. الحساسية الاجتماعية: وهي مهارة تفسير التواصل اللفظي أثناء التفاعل مع الآخرين، والحساسية الفردية لفهم المعايير التي تحكم السلوك الاجتماعي، ويتميّز أصحابها بالتزامهم بالسلوك الاجتماعي، وحساسيتهم ووعيهم بما يفعلون.(عبد الرحمن،1998، 163- 164)

إنّ هذه الأبعاد المهمّة من المهارات الاجتماعية؛ هي ما ستغطيه أداة الدراسة، لكونها ترتبط بالجانب الانفعالي والجانب الاجتماعي لدى الطالب، ومن خلالها يتمّ الكشف عن مدى امتلاكه لهذه المهارات والصفات المرتبطة بكل مهارة، حتى يطمئن المدرس على الجانب المعرفي للطالب، والمتضمّن في تحصيله الدراسي، على اعتبار أنّ التعلّم يشمل هذه الجوانب الثلاث(السلوكي، الوجداني، المعرفي).

7. 3 التحصيل الدراسي:

هو مقدار ما يكتسبه الطالب من معلومات ومهارات في مادة دراسية أو مجموعة مواد، مقدّرا بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة لأدائه الاختبارات التحصيلية.(المصري،2009، 347)

والاختبار التحصيلي هو الوسيلة المنظمة لتحديد الكمّية التي اكتسبها المتعلم.(أبو علام،2014، 164)

وتجدر الإشارة إلى أنّ للاختبارات التحصيلية أهمية خاصة في حياة المدرس والطالب، ويمكن تحديد أهميتها فيما يأتي:

أ. الدافعية: للاختبارات التحصيلية أثر قويّ على الطلبة؛ فهي تدفعهم إلى الاستذكار، والاستعداد للاختبار، وبذلك فهي تدفعهم نحو مزيد من التحصيل.

ب. التشخيص والعلاج والتدريس: يقوم المدرس بإعداد الاختبار لتشخيص معلومات الطلبة، ويقوم بعلاج مواطن الضعف لديهم، كما يمكن من خلال إجراء الاختبارات معرفة مدى تغطيتها لأهداف المادة الدراسية وأهداف التدريس، لعلاج نواحي القصور التي اكتشفها.

ج. تحديد أهداف التدريس: يجب أن يكون الهدف من الاختبارات إعطاء الطلاب صورة واضحة عن المهارات والقدرات والمعلومات التي تستهدفها المادة الدراسية.

د. الانتقال إلى صفوف أعلى: تهتم الاختبارات بتحديد الفروق الفردية بين الطلاب من أجل نقلهم إلى صفّ دراسي أعلى، أو إلى مرحلة دراسية أعلى، ولا شكّ في أنّ نجاح الاختبارات في تقويم الفروق الفردية، وفي تحديد المستويات التي تتطلبها المراحل الأعلى، يتوقّف على نوعية الاختبارات والعناية التي توجّه لتصميمها.(أبو علام،2014، 142- 144)

على ضوء ما سبق، تتّضح أهمية الاختبارات التحصيلية في كشفها لمستوى أداء المتعلمين، ولخبرة المدرسين في إعدادها، وقدرتهم على التنبؤ بنوعية مخرجات المؤسسات التعليمية التي ينتسبون إليها.

8. الدراسات السابقة:

سوف يتمّ عرض بعض الدراسات التي تناولت فاعلية استخدام إستراتيجية التعلّم التعاوني(الجيكسو) في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى طلاب المرحلة الجامعية؛ وهي كالآتي:

أجرت(السميري،2003)دراسة هدفت إلى قياس مدى فاعلية إستراتيجية التعلّم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود،استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا القياس القبلي والبعدي، وتكوّنت العيّنة من(135) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية، لصالح التطبيق البعدي.

كما هدفت دراسة(الحيلة،2007)إلى استقصاء أثر التعلّم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء (jigsaw2) في التحصيل المباشر والمؤجّل لطلبة كلية العلوم التربوية في مساق تصميم التعليم مقارنة بالتعلّم العادي، بلغت العيّنة(62) طالبا وطالبة اختيرت عشوائيا، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل المباشر والمؤجّل بين طلبة مجموعتي الدراسة تعزى إلى طريقة التعلّم، لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بالتعلّم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء.

وقد قارن(Maden,2010) بين إستراتيجية الجيكسو والتدريس التقليدي بالنسبة لأثرها على تحصيل الطلبة المعلمين في مقرّر اللغة التركية، تكوّنت العيّنة من(62) طالبا توزّعوا عشوائيا مناصفة على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت النتائج فروقا دالة إحصائيا في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى(الدراجي،2011)دراسة حول أثر إستراتيجيتي الجيكسو والخرائط المفاهيمية على تحصيل مادة علم نفس الطفل لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، بلغت العيّنة(90) طالبة وزّعت بالتساوي على ثلاث مجموعات، وأظهرت النتائج تفوّق المجموعة التي درست باستعمال إستراتيجية الجيكسو على المجموعة التي درست بإستراتيجية الخرائط المفاهيمية، وتفوّق طالبات المجموعة التي درست بإستراتيجية الجيكسو على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

وتناول(أبو عيده، أيوب،2014) دراسة حول أثر استخدام الشخصيات الكرتونية وطريقة الجيكسو وطريقة الخرائط المفاهيمية على التحصيل الأكاديمي للطلبة في مادة أساليب تدريس العلوم في جامعة النجاح الوطنية، تكوّنت العيّنة من(48) طالبا وطالبة،قسّموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمّ تقسيم المادة لثلاث أجزاء،كل جزء تمّ تدريسه بإحدى الطرق السابقة، وقد تبيّن وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات مجموعة الخرائط المفاهيمية ومجموعة الجيكسو، لصالح مجموعة الجيكسو.

أما(كشاش،2015) فدراستها بعنوان: أثر توظيف إستراتيجيتي الجيكسو والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة كلية التربية ابن رشد في مادة التربية العملية، تكوّنت العيّنة من(52) طالبا وطالبة، ووزّعت عشوائيا إلى ثلاث مجموعات: تجريبية أولى درست بطريقة الجيكسو وتجريبية ثانية درست بطريقة الخرائط المفاهيمية وضابطة درست بالطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج تفوّق المجموعة التي درست بطريقة الجيكسو على المجموعة التي درست بطريقة الخرائط المفاهيمية، وعلى المجموعة الضابطة.

وقد هدفت دراسة(الزبون وزملاؤه،2016) إلى مقارنة أثر إستراتيجيتي تفريد التعليم والتعلّم التعاوني(جيكسو2) على تحصيل طلبة مادة مبادئ علم التربية في جامعة الزرقاء، تكوّنت العيّنة من(288) طالبا وطالبة وزّعوا على(3) شعب، وأظهرت النتائج تفوّق الطريقة التعاونية على كل من طريقة "كيلر" والطريقة التقليدية.

أما دراسة(العرابي،2018)فهدفت إلى معرفة فعّالية إستراتيجية الجيكسو في تحصيل طالبات مقرّر طرق تدريس التربية الإسلامية ببرنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى، وقد تكوّنت العيّنة من(70) طالبة موزّعات على شعبتين أحدهما ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، والأخرى تجريبية درست باستخدام إستراتيجية الجيكسو، وقد توصّلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

من خلال ما سبق، اتّضح اتفاق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في تناول موضوع فاعلية استخدام إستراتيجية الجيكسو في تنمية التحصيل لدى طلاب الجامعة، باعتماد المنهج التجريبي واستخدام الاختبار التحصيلي، عدا دراسة السميري(2003) التي تناولت فاعلية إستراتيجية التعلّم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية، وقد أثبتت فاعليتها لصالح المجموعة التجريبية.

أما باقي الدراسات السابقة، فقد أثبتت فاعلية طريقة الجيكسو في تنمية التحصيل لدى طلبة الجامعة، وهذا ما شجّع الباحثة على دمج هذه المتغيّرات بتناول فاعلية استخدام إستراتيجية الجيكسو(كإستراتيجية تعاونية) في تدريس مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى طلبة

علوم التربية بجامعة الوادي، فقليلة هي الدراسات –على حدّ علم الباحثة- التي جمعت هذه المتغيّرات الثلاث وطبّقتها على التعليم الجامعي، ولا سيما الدراسات الجزائرية.

9. إجراءات الدراسة الميدانية:

9. 1 منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، لمعرفة مدى فاعلية استخدام إستراتيجية الجيكسو في تدريس مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى طلبة السنة الثانية علوم التربية، حيث تكوّنت عيّنة الدراسة من مجموعتين: تجريبية(تعلّمت بطريقة الجيكسو)، وضابطة(تعلّمت بالطريقة الاعتيادية).

9. 2 مجتمع الدراسة وعيّنتها:

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة السنة الثانية علوم التربية بقسم العلوم الاجتماعية لجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، والبالغ عددهم(188) طالبا وطالبة، للسنة الجامعية: 2018/ 2019.

أ. عيّنة الدراسة الاستطلاعية:

تكوّنت عيّنة الدراسة الاستطلاعية من(40) طالبا وطالبة، منهم(22)، طالبا و(18) طالبة، تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة لتقنين أداتي الدراسة، وكذلك للتحقّق من صلاحيتهما عند التطبيق على العيّنة الأساسية.

ب. عيّنة الدراسة الأساسية:

قامت الباحثة باختيار عيّنة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية بسيطة للمجموعتين الضابطة والتجريبية عن طريق السحب العشوائي من العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة، هذه الأخيرة تمّ تدريبها على طريقة الجيكسو والاتفاق على تطبيقها في تعلّم مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي.

وعليه، فقد تكوّنت عيّنة الدراسة الأساسية من(40) طالبا وطالبة، والجدول الموالي يبيّن توزيع أفراد العيّنة وفقا لمجموعتي الدراسة:

الجدول رقم1: توزيع العيّنة وفق مجموعتي الدراسة

مجموعتي الدراسة	العدد	النسبة(%)
المجموعة التجريبية	20	50
المجموعة الضابطة	20	50
المجموع	40	100

يتبيّن من الجدول أنّ النسب المئوية لعيّنتي المجموعتين الضابطة والتجريبية متساويتين، إذ بلغت النسبة المئوية لكل عيّنة(50%)، وبذلك شكّلت العيّنة الكلّية نسبة(21.27%) من مجتمع الدراسة.

9. 3 أدوات الدراسة:

أ. مقياس المهارات الاجتماعية:

تمّ تبنّي مقياس المهارات الاجتماعية لريجيو(1986)، وقد ترجمه للعربية الباحث موفق(2017)، حيث يتضمّن المقياس(90) فقرة، منها(32) فقرة سالبة و(58) فقرة موجبة، موزّعة على(6) أبعاد هي: مهارات التعبير الانفعالي، مهارات الحساسية الانفعالية، مهارات الضبط الانفعالي، مهارات التعبير الاجتماعي، مهارات الحساسية الاجتماعية، مهارات الضبط الاجتماعي.

وكل بعد تضمّن(15) فقرة، كما تضمّن المقياس خمس بدائل للأجوبة(لا تنطبق علي إطلاقا، تنطبق علي قليلا، تنطبق علي، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي تماما)، حيث تمنح للمبحوث الدرجات(1- 2- 3- 4- 5) في حالة الفقرة الموجبة، وتمنح(5- 4- 3- 2- 1) في حالة الفقرة السالبة، وبذلك يتراوح المجموع

الكلّي لدرجات المقياس ما بين(90) كحد أدنى و(450) كحد أعلى, وهي تمثّل مؤشرا عاما للمهارات الاجتماعية.(كروم،2017، 104)

وقد تمّ تقدير بعض الخصائص السيكومترية للمقياس؛ على النحو الآتي:

صدق المقياس:

تمّ حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس المهارات الاجتماعية، وقدّرت قيمة ت بـ(11.41)؛ وهي تعبّر عن درجة مرتفعة تؤكّد صدق المقياس.

وقد تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس والدرجة الكلّية، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم2: الاتساق الداخلي بين الأبعاد ومقياس المهارات الاجتماعية

البعد	الارتباط مع المقياس ككل
مهارات التعبير الانفعالي	0.910**
مهارات الحساسية الانفعالية	0.856**
مهارات الضبط الانفعالي	0.782**
مهارات التعبير الاجتماعي	0.804**
مهارات الحساسية الاجتماعية	0.733**
مهارات الضبط الاجتماعي	0.787**

** دالة عند(0.01)

يتّضح من الجدول(2) ارتفاع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية ودرجات الأبعاد، مما يظهر أنّ المقياس متّسق بأبعاده.

كما تمّ حساب الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلّية للمقياس، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم3: الاتساق الداخلي لفقرات مقياس المهارات الاجتماعية

الفقرات	الارتباط مع المقياس	الفقرات	الارتباط مع المقياس	الفقرات	الارتباط مع المقياس	الفقرات	الارتباط مع المقياس
1	0.445**	24	0.612**	47	0.274	69	0.364*
2	0.443**	25	0.506**	48	0.598**	70	0.556**
3	0.407**	26	0.450**	49	0.544**	71	0.441**
4	0.643**	27	0.567**	50	0.544**	72	0.373*
5	0.086	28	0.531**	51	0.630**	73	0.568**
6	0.640**	29	0.384*	52	0.560**	74	0.350*
7	0.481**	30	0.626**	53	0.653**	75	0.696**
8	0.493**	31	0.719**	54	0.561**	76	0.409**
9	0.476**	32	0.617**	55	0.535**	77	0.482**
10	0.380*	33	0.516**	56	0.673**	78	0.699**
11	0.535**	34	0.682**	57	0.599**	79	0.517**
12	0.604**	35	0.717**	58	0.532**	80	0.501**
13	0.405**	36	0.172	59	0.344*	81	0.407**
14	0.277	37	0.482**	60	0.444**	82	0.546**
15	0.419**	38	0.220	61	0.661**	83	0.395*
16	0.627**	39	0.284	62	0.432**	84	0.468**
17	0.433**	40	0.493**	63	0.498**	85	0.566**
18	0.364*	41	0.607**	64	0.501**	86	0.653**
19	0.589**	42	0.703**	65	0.459**	87	0.685**
20	0.751**	43	0.764**	66	0.473**	88	0.576**
21	0.547**	44	0.655**	67	0.326*	89	0.174
22	0.613**	45	0.584**	68	0.500**	90	0.669**
23	0.018	46	0.546**				

** دالة عند(0.01) / * دالة عند(0.05)

يتّضح من الجدول أنّ معظم الفقرات مقبولة ومناسبة، في حين أنّ الفقرات الثماني الآتية: (5)، (14)، (23)، (36)، (38)، (39)، (47)، (89)، كانت قيمها ضعيفة؛مما استوجب حذفها من المقياس.

ثبات المقياس:

تمّ حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث قدّرت قيمة ر بـ(0.96)، وهو معامل جيّد يؤكّد ثبات المقياس.

كما تمّ حساب الثبات بمعادلة(ألفا كرونباخ) للمقياس ككل، ووجد بمقدار(0.81)؛ وهو معامل مقبول لثبات المقياس.

وقد حسب معامل(ألفا كرونباخ) بين كل بعد والمقياس ككل، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم 4: ألفا كرونباخ بين الأبعاد ومقياس المهارات الاجتماعية

البعد	ألفا كرونباخ
مهارات التعبير الانفعالي	0.775
مهارات الحساسية الانفعالية	0.955
مهارات الضبط الانفعالي	0.787
مهارات التعبير الاجتماعي	0.785
مهارات الحساسية الاجتماعية	0.780
مهارات الضبط الاجتماعي	0.783

تشير البيانات في الجدول إلى أنّ قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة(ألفا كرونباخ)،قد تراوحت مابين(0.775) و(0.955)،وهي قيم جيّدة تؤكّد أنّ أبعاد المقياس تتميّز بدرجة مقبولة من الثبات.

ب. اختبار التحصيل لمقرّر التوجيه والإرشاد التربوي:

قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي في مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي للسنة الثانية علوم التربية، وقد اتّبعت الخطوات الآتية في بناء الاختبار وتقنينه:

1. تحديد الهدف من الاختبار: هو قياس الجانب المعرفي لمقرّر التوجيه والإرشاد التربوي.

2. صياغة فقرات الاختبار: تمّت صياغة فقرات الاختبار انطلاقا من الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من تعلّم مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي، كما تمّت صياغتها بحيث تتناسب مع المستوى العلمي لأفراد العيّنة، وقد تكوّن الاختبار من(5) أسئلة مقالية ذات إجابات قصيرة.

3. تحديد تعليمات الاختبار: قامت الباحثة بإعداد مجموعة من التعليمات التي تساعد الطلبة على التعامل الجيّد مع الاختبار، وقد راعت الباحثة في ذلك الاعتبارات الآتية:

- أن تكون التعليمات واضحة ومباشرة.
- أن توضّح للطلبة كيفية الإجابة على فقرات الاختبار.
- أن لا يتأثر زمن الاختبار بالزمن المحدّد لقراءة التعليمات.

4. التجريب الأولي للاختبار: قامت الباحثة بتجريب الاختبار، من خلال تطبيقه على عيّنة استطلاعية من طلبة السنة الثانية علوم التربية، وبلغ حجم العيّنة(40) طالبا وطالبة، وتهدف الباحثة من إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار إلى:

- تحديد زمن الاختبار.
- حساب صدق وثبات الاختبار.

وقد تمّ تحقيق أهداف التجريب الأولي للاختبار، على النحو الآتي:

أ. تحديد زمن الاختبار: تمّ تحديد زمن الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

زمن انتهاء أول طالب + زمن انتهاء آخر طالب 50 + 70

زمن الاختبار =
=

2

2

زمن الاختبار = 60 دقيقة.

ب. حساب صدق الاختبار: تمّ حساب صدق المقارنة الطرفية، حيث قدّرت قيمة ت بـ(4.85)؛ وهي تعبّر عن صدق جيد للاختبار.

ج. حساب ثبات الاختبار: تمّ حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار، حيث قدّرت قيمة ر بـ(0.40)؛ وهي قيمة مقبولة لثبات الاختبار.

9. 4 إجراءات التطبيق: تمّت إجراءات تطبيق الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. إعداد أداتي الدراسة "مقياس المهارات الاجتماعية" و"اختبار التحصيل لمقرّر التوجيه والإرشاد التربوي"، وتقدير بعض خصائصهما السيكومترية.
2. التطبيق القبلي لأداتي الدراسة، للتأكّد من تكافؤ مستوى المجموعتين الضابطة والتجريبية.

أ. تكافؤ المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في مقياس المهارات الاجتماعية:

بناء على نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس المهارات الاجتماعية، قامت الباحثة بتطبيق اختبار "مان ويتني" لمعرفة الفروق وفق متغيّر المهارات الاجتماعية، كما يوضّحه الجدول الآتي:

الجدول رقم5: اختبار "مان ويتني" لقياس الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(U)	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	التجريبية	20	20.65	413.00	197.00	0.947
	الضابطة	20	20.35	407.00		

يتّضح من خلال نتائج الجدول، أنّ قيمة U(197) غير دالة؛ أي لا توجد فروق دلالة إحصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية؛ وهذا يدلّ على تكافؤ المجموعتين قبل تنفيذ التجربة، ويضمن عدم تأثيره على نتائج الدراسة.

ب. تكافؤ المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في اختبار التحصيل لمقرّر التوجيه والإرشاد التربوي:

بناء على نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل، قامت الباحثة بتطبيق اختبار "مان ويتني" لمعرفة الفروق وفق متغيّر التحصيل في مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي، كما يوضّحه الجدول الآتي:

الجدول رقم6: اختبار "مان ويتني" لقياس الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل

الاختبار	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(U)	مستوى الدلالة
اختبار التحصيل	التجريبية	20	20.93	418.50	191.50	0.820
	الضابطة	20	20.08	401.50		

يتّضح من خلال نتائج الجدول، أنّ قيمة U(191.50) غير دالة؛ أي لا توجد فروق دلالة إحصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل في مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي؛ وهذا يدلّ على تكافؤ المجموعتين قبل تنفيذ التجربة، ويضمن عدم تأثيره على نتائج الدراسة.

3. تدريس مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي: بدأ تدريس المقرّر خلال السداسي الثاني من الموسم الجامعي: 2019/2018، بمعدل حصتين في الأسبوع، حيث تقدّم الحصة الأولى كمحاضرة نظرية لجميع طلبة الدفعة، أما الحصة الثانية فتقدّم كأعمال موجّهة على شكل أفواج، فبعض الأفواج كانت تتابع الدروس بالطريقة الاعتيادية، وبعضها الآخر كان ينفّذ الأنشطة بطريقة الجيكسو.

بدأت الباحثة في تطبيق الإستراتيجية مع طلبة المجموعة التجريبية، وذلك بالاتفاق على جملة من الخطوات:

* تؤخذ الدروس الأولى بطريقة اعتيادية؛ أي على شكل محاضرات جماعية، حتى يتعرّف الطلبة على المقرّر ومراميه، وقد استفاد الطلبة من تعلّم المحور الأول لمقرّر التوجيه والإرشاد التربوي كاملا(مفاهيم التوجيه والإرشاد التربوي) بتلك الطريقة.

* يقسّم الفوج إلى مجموعات صغيرة(4 طلبة في كل مجموعة)، يقومون بالعمل سويا لإنجاز الأنشطة التعليمية المطلوب منهم تنفيذها، والمرتبطة بخدمات ومناهج التوجيه والإرشاد التربوي.

9. 5 المعالجة الإحصائية:

تمّ توظيف الإحصاء اللابارامتري متمثّلا في اختبار "مان ويتني" للعيّنات المستقلة واختبار "ويلكوكسن" للعيّنات المترابطة.

10. النتائج ومناقشتها:

بعد تطبيق أداة الدراسة على أفراد العيّنة الأساسية، تمّ تفريغ النتائج، وسيتمّ عرضها ومناقشتها حسب ترتيب فرضيات الدراسة؛ بدءا بالفرضية الأولى على النحو الآتي:

10. 1 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تنصّ الفرضية الأولى على أنّه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

وللتحقّق من صحّة الفرضية، تمّ تطبيق اختبار "مان ويتني"، كما يوضّحه الجدول الآتي:

الجدول رقم7: اختبار مان ويتني(U) لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية

المهارات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(U)	حجم الأثر(r)	مستوى الدلالة
مهارات التعبير الانفعالي	التجريبية بعدي	20	30.45	609	1	0.99	0.000**
	الضابطة	20	10.55	211			
مهارات الحساسية الانفعالية	التجريبية بعدي	20	29.5	590	20	0.90	0.000**
	الضابطة	20	11.5	230			
مهارات الضبط الانفعالي	التجريبية بعدي	20	29.3	576	24	0.88	0.000**
	الضابطة	20	11.7	244			
مهارات التعبير الاجتماعي	التجريبية بعدي	20	28.80	576	34	0.83	0.000**
	الضابطة	20	12.20	244			
مهارة الحساسية الاجتماعية	التجريبية بعدي	20	27.85	557	53	0.73	0.000**
	الضابطة	20	13.15	263			
مهارات الضبط	التجريبية	20	28.05	561	49	0.75	0.000**

الاجتماعي	بعدي						
	الضابطة	20	12.95	259			
المهارات الاجتماعية	التجريبية بعدي	20	29.85	597	13	0.93	**0.000
	الضابطة	20	11.15	223			

يتّضح من نتائج الجدول، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات الاجتماعية بأبعادها الانفعالية والاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية؛ أي أنّ إستراتيجية الجيكسو قد أفادت طلبة المجموعة التجريبية في تنمية مهاراتهم الاجتماعية مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة.

ولتحديد حجم أثر استخدام إستراتيجية الجيكسو على تنمية المهارات الاجتماعية، تمّ حساب معامل الارتباط الثنائي للرتب(**r**)، وقد كان حجم الأثر كبيرا جدا، حيث بلغ(**r** =0.93) وهو أكبر من(0.9)، مما يدل على أن حجم أثر استخدام إستراتيجية الجيكسو على تنمية المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية كبير، وهذا يعني أن استخدام إستراتيجية الجيكسو له أثر كبير على تنمية المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتبرز هذه النتيجة تحقّق الفرضية الأولى.

وقد تعزو الباحثة وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى المهارات الاجتماعية لصالح طلبة المجموعة التجريبية، إلى أنّ إستراتيجية الجيكسو تمنح الطلبة فرص التعاون والتعبير والحوار فيما بينهم، كما تفرض عليهم احترام بعضهم البعض وتقبّل النقد من الآخرين، وتساعدهم على ضبط انفعالاتهم وسلوكاتهم ليكون تعلّمهم فعّالا؛ وتلك دلائل اكتساب المهارات الاجتماعية لدى طلبة المجموعة التجريبية، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تلقّت الدروس بطريقة اعتيادية تقليدية.

كما أنّ المجموعة التعاونية عندما تدرّب جيدا على إستراتيجية الجيكسو، وتكون منظمة ومحدّدة الأهداف، يساعدها ذلك على الانغماس في ممارسة الأنشطة التعليمية المطلوبة منها، مما يؤدي إلى تنمية إحساسها بالمسؤولية ومضاعفة إنجازها المدرسي،كما تنمّى مهاراتها الاجتماعية بشكل أفضل، وهذا ما أظهرته المجموعة التجريبية خلافا للمجموعة الضابطة.

وقد تكون حداثة هذه الإستراتيجية التعليمية سببا في زيادة اهتمام الطلبة بها، وحماسهم لها، وتفاعلهم معها؛فنتج عن ذلك تفوّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية المهارات الاجتماعية المنشودة.

10. 2 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

تنصّ الفرضية الثانية على أنّه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي للتحصيل الدراسي لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

وللتحقّق من صحّة الفرضية، تمّ تطبيق اختبار "مان ويتني"، كما يوضّحه الجدول الآتي:

الجدول رقم8: اختبار مان ويتني(U) لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للتحصيل الدراسي

المتغيّر	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(U)	حجم الأثر(r)	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	التجريبية بعدي	20	30.35	607	3	0.98	**0.000
	الضابطة	20	10.65	213			

يتّضح من نتائج الجدول، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية؛ أي أنّ إستراتيجية الجيكسو قد أفادت طلبة المجموعة التجريبية في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة.

ولتحديد حجم أثر استخدام إستراتيجية الجيكسو على التحصيل، تمّ حساب معامل الارتباط الثنائي للرتب(**r**)، وقد كان حجم الأثر كبيرا جدا، حيث بلغ(**r** =0.98) وهو أكبر من(0.9)، مما يدل على أن حجم أثر استخدام إستراتيجية الجيكسو على التحصيل لدى أفراد المجموعة التجريبية كبير، وهذا يعني أن استخدام إستراتيجية الجيكسو له أثر كبير على تحسين مستوى التحصيل لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتبرز هذه النتيجة تحقّق الفرضية الثانية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ إستراتيجية الجيكسو قد مكّنت طلبة المجموعة التجريبية من اكتساب بعض المهارات المساهمة في رفع مستوى تحصيلهم؛ أهمّها المسؤولية الاجتماعية(الكلّ ينجح أو لا ينجح أحد)، فيكون من واجب الطالب أن يوظّف مهارات الاستماع والتفكير والتعلّم.. لإنتاج أكبر كمّ من الأفكار وجمع قدر مهمّ من المعلومات، وهذا من شأنه أن يحسّن من مستوى تحصيله، وهو ما ظهر جلّيا لدى أفراد المجموعة التجريبية.

كما تعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أنّ استخدام إستراتيجية الجيكسو في تدريس مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي، قد عزّز العلاقات الإيجابية بين الطلبة، فأظهر زيادة في نشاطهم من خلال إنجاز المهمّات المسندة لهم،وأصبح الجو التعليمي للمجموعة التجريبية حيويا ومريحا، مما حسّن من مشاركتهم في الأنشطة وأدى إلى إثراء الموقف التعليمي،ما انعكس إيجابا على المستوى التحصيلي لديهم،وهذا خلاف الطريقة التقليدية التي تخلو من هذه الامتيازات.

وتتّفق النتيجة المتوصّل إليها مع نتيجة دراسة كل من(الحيلة،2007)، و(Maden,2010)، و(الدراجي،2011)، و(أبو عيده، أيوب،2014)، و(كشاش،2015)، و(الزبون وزملاؤه،2016)، و(العرابي،2018) التي أظهرت فروقا دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل لدى الطلبة لصالح المجموعة التجريبية.

10. 3 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

تنصّ الفرضية الثالثة على أنّه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمهارات الاجتماعية لدى طلبة المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

وللتحقّق من صحّة الفرضية، تمّ تطبيق اختبار "ويلكوكسن"، كما يوضّحه الجدول الآتي:

الجدول رقم9: اختبار ويلكوكسن لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية

المتغيّر	المجموعة		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	حجم الأثر(r)	مستوى الدلالة
مهارات التعبير الانفعالي	التجريبية قبلي	الرتب السالبة	20	0.00	0.00	4.232-	1	0.000
	التجريبية بعدي	الرتب الموجبة	20	10.5	210			
مهارات الحساسية الانفعالية	التجريبية قبلي	الرتب السالبة	20	0.00	0.00	4.175-	1	0.000
	التجريبية بعدي	الرتب الموجبة	20	10.5	210			
مهارات الضبط الانفعالي	التجريبية قبلي	الرتب السالبة	20	0.00	0.00	4.300-	1	0.000

	التجريبية بعدي	الرتب الموجبة	20	10.5	210			
مهارات التعبير الاجتماعي	التجريبية قبلي	الرتب السالبة	20	0.00	0.00	4.232-	1	0.000
	التجريبية بعدي	الرتب الموجبة	20	10.5	210			
مهارات الحساسية الاجتماعية	التجريبية قبلي	الرتب السالبة	20	1	1	4.192-	0.99	0.000
	التجريبية بعدي	الرتب الموجبة	20	11	209			
مهارات الضبط الاجتماعي	التجريبية قبلي	الرتب السالبة	20	0.00	0.00	4.300-	1	0.000
	التجريبية بعدي	الرتب الموجبة	20	10.5	210			
المهارات الاجتماعية	التجريبية قبلي	الرتب السالبة	20	0.00	0.00	3.935-	1	0.000
	التجريبية بعدي	الرتب الموجبة	20	10.5	210			

يتّضح من نتائج الجدول، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين القياسين القبلي والبعدي في المهارات الاجتماعية بأبعادها الانفعالية والاجتماعية لدى طلبة المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي؛ أي أنّ إستراتيجية الجيكسو قد أفادت طلبة المجموعة التجريبية في تنمية مهاراتهم الاجتماعية مقارنة بما قبل التجربة.

ولتحديد حجم أثر استخدام إستراتيجية الجيكسو على تنمية المهارات الاجتماعية، تمّ حساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة(**r**)، وقد كان حجم الأثر كبيرا جدا، حيث بلغ(**r** =1) وهو أكبر من(0.9)، مما يدل على أن حجم أثر استخدام إستراتيجية الجيكسو على تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة المجموعة التجريبية في القياس البعدي كبير، وهذا يعني أن استخدام إستراتيجية الجيكسو له أثر كبير على تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وتبرز هذه النتيجة تحقّق الفرضية الثالثة.

وهذا يتّفق مع ما أشار إليه(Elias, 1997) في أنّ تعليم الطلبة المهارات الاجتماعية يؤثر في قدرتهم على تنظيم انفعالاتهم وحلّ مشكلاتهم بهدوء، مما يساعدهم على مواجهة الصعوبات والتوافق مع العوائق المختلفة، وهذا يساعدهم على النمو بشكل سليم، وبالتالي النجاح على المستوى ما بين الشخصي والمهني في المستقبل.(ورد في: العلوان،2011، 127- 128)

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ إستراتيجية الجيكسو قد ساعدت الطلبة على الاندماج مع جماعة الأقران في الصفّ، وإدارة العلاقات فيما بينهم، والتعاون على حلّ المشكلات والواجبات المدرسية، بما ينمّي مهاراتهم الدراسية والاجتماعية.

وتتّفق النتيجة المتوصّل إليها مع نتيجة دراسة السميري(2003)التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية،لصالح التطبيق البعدي.

10. 4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

تنصّ الفرضية الرابعة على أنّه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للتحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

وللتحقّق من صحّة الفرضية، تمّ تطبيق اختبار "ويلكوكسن"، كما يوضّحه الجدول الآتي:

الجدول رقم 10: اختبار ويلكوكسن لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في التحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية

المتغير	المجموعة		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	حجم الأثر(r)	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	التجريبية قبلي	الرتب السالبة	20	10.31	185.5	3.656-	0.95-	0.000
	التجريبية بعدي	الرتب الموجبة	20	4.5	4.5			

يتّضح من نتائج الجدول، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين القياسين القبلي والبعدي في التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي؛ أي أنّ إستراتيجية الجيكسو قد أفادت طلبة المجموعة التجريبية في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي مقارنة بما قبل التجربة.

ولتحديد حجم أثر استخدام إستراتيجية الجيكسو على تحسين مستوى التحصيل، تمّ حساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة(**r**)، وقد كان حجم الأثر كبيرا جدا، حيث بلغ(95.0= **r**) وهو أكبر من(0.9)، مما يدل على أن حجم أثر استخدام إستراتيجية الجيكسو على تحسين مستوى التحصيل لدى طلبة المجموعة التجريبية في القياس البعدي كبير، وهذا يعني أن استخدام إستراتيجية الجيكسو له أثر كبير على تحسين مستوى التحصيل لدى طلبة المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وتبرز هذه النتيجة تحقّق الفرضية الرابعة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ إستراتيجية الجيكسو قد غيّرت من طبيعة المناخ الصفّي خلال التجربة، حيث أضفت عليه روح العمل الجماعي والتعاون والتفاهم والمحبة بين عناصر المجموعة، وهذا بدوره يحفّزهم على التعلّم والمزيد من بذل الجهد، بحيث يؤدي ذلك إلى تغيّير إيجابي في أدائهم وإنجازهم الأكاديمي، ويرفع من مستوى تحصيلهم، وهو ما أظهر فروقا لدى طلاب المجموعة التجريبية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، لصالح التطبيق البعدي.

كما أنّ طريقة الجيكسو التي تتيح تجزئة النشاط التعليمي، وتوزيعه على شكل مهمّات بين أعضاء المجموعة، قد ساعدت على تقليل الجهد وفهم النشاط بشكل أيسر، وتسهيل عملية التعلّم لدى الطلبة، وبالتالي ساهمت هذه الإستراتيجية التعليمية في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضا، إلى أنّ طلبة المجموعة التجريبية الذين تلقّوا تعلّمهم بإستراتيجية الجيكسو، كانوا مشاركين فاعلين في العملية التعليمية-التعلّمية، وأتيحت لهم الفرصة لتطوير دافعيتهم نحو التعلّم، وزيادة قدرة انتباههم وتركيزهم مع الأنشطة التعليمية،وتعزيز تفاعلهم الإيجابي داخل الصفّ، وكلّ هذا يقود في المحصّلة إلى زيادة تحصيلهم لما يتعلّمونه؛ولا سيما أنّهم قد استحسنوا هذه الإستراتيجية التعليمية المعزّزة للتعاون وتحمّل المسؤولية.

خاتمة:

توصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية لصالح طلبة المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي للتحصيل الدراسي لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين القياس القبلي والقياس البعدي للمهارات الاجتماعية لدى طلبة المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين القياس القبلي والقياس البعدي للتحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

ومنه، فإنّ استخدام إستراتيجية الجيكسو في تدريس مقرّر التوجيه والإرشاد التربوي قد حقّق فاعلية في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى طلبة السنة الثانية علوم التربية بجامعة الوادي.

وفي ضوء النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، يمكن إدراج التوصيات الآتية:

- ضرورة تبنّي أساتذة الجامعة لإستراتيجية الجيكسو -ما أمكنهم ذلك في تدريس المقرّرات الجامعية- لما لها من فعّالية في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.
- تدريب أساتذة الجامعة على كيفية تطبيق إستراتيجية الجيكسو بإتقان في مختلف الصفوف الدراسية، على غرار إستراتيجيات التعلّم النشط الأخرى.
- ضرورة تهيئة قاعات التدريس لتطبيق إستراتيجية الجيكسو،بما يضمن نجاحها ويحقّق فعّاليتها على المستوى المرغوب فيه.

المراجع:

- أبو حرب، يحي، والموسوي، علي، وأبو الجبين، عطا.(2004). *الجديد في التعلّم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي*. تقديم: سعود الريامي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- أبو علام، رجاء محمود.(2014). *تقويم التعلّم*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو عيدة، بلال،وأيوب،محمد.(2014). "أثر استخدام طريقة جيكسو والخارطة المفاهيمية والشخصيات الكرتونية في تحصيل طلبة مساق أساليب تدريس العلوم في جامعة النجاح". *مجلة الجامعة*. 18(1). 40-44.
- ادعيس، أحمد، والكساب، علي.(2011). "درجة امتلاك طلبة معلم صفّ في الجامعة الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم". *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*. 11(1). 13- 24.
- بوجلال، سعيد.(2009). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة*. مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر 2. الجزائر.
- جراونة، محمد سليمان علي.(2010). "مدى امتلاك طلبة معلم الصف في الجامعة الهاشمية في الأردن للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم". *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. 7(3). 87-117.
- الحيلة، محمد محمود.(2007). "أثر التعلّم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء في التحصيل المباشر والمؤجل لطلبة مساق تصميم التعليم في كليات العلوم التربوية". *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*. 13(4). 167- 198.
- الحيلة، محمد محمود.(2008). *تصميم التعليم نظرية وممارسة*. (ط4). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الدراجي،هدى غانم بولاد.(2011).*أثر إستراتيجيتي جيكسو والخرائط المفاهيمية في تحصيل مادة علم نفس الطفل لدى طالبات معهد إعداد المعلمات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد. العراق.

- الزبون، محمد، والمواضية، رضا، والمواجدة، مراد، والمواجدة، بكر.(2016). "أثر إستراتيجيتي تفريد التعليم(خطة كيلر) والتعلّم التعاوني(جيكسو2) في تحصيل طلبة مادة مبادئ علم التربية في جامعة الزرقاء الأردنية". *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*. 9(23). 101- 117.
- السميري، لطيفة صالح.(2003). "فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض". *المجلة التربوية*.جامعة الكويت. السنة 17. العدد 68.
- عبد الرحمن، محمد السيد.(1998). *دراسات في الصحة النفسية: المهارات الاجتماعية، الاستقلال النفسي، الهوية*. (الجزء2). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- العرابي، عبير بنت عبد القادر إبراهيم.(2018). "فعّالية استخدام إستراتيجية المعلومات المجزأة(جيجسو) في تدريس مقرّر طرق تدريس التربية الإسلامية في تحصيل طالبات الشريعة ببرنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى". *المجلة الدولية التربوية المتخصّصة*. 7(2). 155- 168.
- العلوان، أحمد.(2011). "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلّق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصّص والنوع الاجتماعي للطالب". *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 7(2). 125- 144.
- فرج، طريف شوقي محمد.(2003). *المهارات الاجتماعية والاتصالية: دراسات وبحوث نفسية*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- كروم، موفق.(2017). *البنية العاملية لاختبار المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيّرات الشخصية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة وهران 2. الجزائر.
- كشاش، أزهار.(2015). "أثر إستراتيجية جيكسو والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة كلية التربية ابن رشد في العلوم الإنسانية". *مجلة الأستاذ*. 2(3). 259- 284.
- محمود، إبراهيم وجيه.(2003). *علم النفس التعليمي*. الإسكندرية: شركة الجمهورية الحديثة للنشر.
- المصري، محمد.(2009). "العلاقة بين إستراتيجيات التعلّم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب وطالبات كلية العلوم التربوية بجامعة الإسراء الخاصة". *مجلة جامعة دمشق*. 25(4+3). 341- 370.

- Gambari, I. A., Olumorin, C., & Yusuf, M.(2013). "Effectiveness of Computer supported Jigsaw II Cooperative Learning Strategy on the Performance of Senior Secondary School Students in Physics". *Global Media Journal*. 5(12).540-570.
- Maden, S.(2010). "The effect of Jigsaw IV on the achievement of course of language teaching methods and techniques". *Educational Research and Review*.5(12). 770-776. Available online at: http://www.academicjournals.org/ERR
- Merrell, W.(1998). *Assessing Social Skills and Peer Relations: Psychological Assessment of children*. New York: John Wiley & Sons Inc.
- Riggio, Ronald E. et al.(1990). "Social and self-esteem". *J, of Personality and Individual Differences*.11(8). 127- 139.